

معلقة امرؤ القيس (7) - امرؤ القيس يصف الحصان و يصطاد

في البرية

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي انا محمد صالح واعتذر عن التأخير في طرح هذه الحلقة ولكن هذا كان بسبب تجهيز موقع افضل للتصوير - [00:00:01](#)

وهذا هو احاول ان ارتقي بمستوى الانتاج في هذه القناة حتى تنال اعجابكم وتصل الى اكبر عدد ممكن هذه القناة تهتم بدراسة الشعر والادب واللغة العربية نقرأ الشعر ونحاول ان نفهم معانيه - [00:00:16](#)

اذا كانت هذه اول زيارة لك وكنت مهتما بهذا الموضوع. ارجو منك الاشتراك بعدما تكلم امرؤ القيس عن الحصان في القسم السابق انتقل في القسم القادم لذكر رحلة صيد قام بها مع اصدقائه - [00:00:32](#)

بحصانه بالطبع وهذا هو موضوع اليوم. وهذا الجزء وما بعده انا اعتبرهم من الاجزاء المظلومة في المعلقة فشهرة الابيات الاولى تغطي عليها مع ان الصورة الجمالية القادمة في غاية الروعة. بل اقول ان الجزئين القادمين اكثر اجزاء المعلقة غزارة بالصور والتشبيهات - [00:00:46](#)

سنراها جميعا بعد الفاصل اول بيت اليوم هو اعدنا لنا سرب كانني عاجه. عذارى دوار في ملاء مذيل. فعن لنا يعني اعترض طريقنا او ظهر لنا والسرب هو القطيع من البقر والحيوانات البرية. وهنا يقصد البقر الوحشي الذي كان موجودا بكثرة في جزيرة العرب. وذكر في قصائدهم - [00:01:07](#)

او ما يعرف بالمها كانني عاجه نعاچه هي الاناث من البقر عذار دوار في ملاء مذيل. العذارى هن الفتيات قبل الزواج الدوار كل ما يدور الناس حولها من اصنام ونحوه - [00:01:44](#)

من التي كانت منتشرة في جزيرة العرب ويقصد باعذار دوار الفتاة التي تكون عادة في خدمة هذه الاصنام. ويدور حولها الناس ملائي المزيل الملحفة او القماشة التي تفرش. ولها ذيل اي اهداب. يتذكر رحلة الصيد ويقول - [00:02:01](#)

انهم انطلقوا للصيد وظهر في طريقهم سرب من الابقار الوحشية. او ابقار المها وهي تكون عادة بيضاء مع خطوط سوداء قليلة وشبه شكلها من بعيد بالفتيات اللاتي كن يخدمن في المعابد قديما - [00:02:19](#)

وكنا يرتدين اثوابا بيضاء تغطي اجسادهن. وشعرهن اسود ومذيل تشير الى ذيول الابقار. ويشير ان ملابس الفتيات لها اهداب خلفها مثل ذيول هذه الابقار فواجه الشبه بين القطيع والفتيات هي ان كلاهما يتحرك ويدور ولهما نفس اللون الممتزج بين الابيض والاسود - [00:02:33](#)

فادبرن كالجزع المفصل بينه بجيد معم في العشيرة مخوليه ادبرنا هي من الادبار اي الرجوع للخلف يشير الى ان السرب هرب للخلف عندما رأى امرأ القيس ورفاقه كالجزع المفصل بينه - [00:02:59](#)

الجزع هو الخرز فيه دوائر. سود وبيض والمفصل الذي فصل بين خرزاته باللؤلؤ هي الرقبة معمم بالعشيرة مخول يخسر طفلا كريم النسب. له اعمام واخوال كثيرون. فهو يرتدي مثل هذه القلادة من الخرز واللؤلؤ - [00:03:17](#)

يقول ان السرب اكبر اي تراجع عندما رأنا فاصبح شكل المها من بعيد وهم يتراجعون مثل قلادة من الخرز الابيض والاسود على رقبة طفل كريم النسب من عائلة غنية وهو يرتدي الخرز الملون - [00:03:38](#)

تذكره امرؤ القيس عندما رأى القطيع من بعيد بلونيه الابيض والاسود فهذا عادة يكون لون البقر الوحشي وجه الشبه هنا هو اللون والتناثر. فاللون الابيض يتناثر مع الاسود فالحقه بالهاديات ودونه جواحرها في سره لم تزين - [00:03:54](#)

فالحقه بالهاديات الهاديات هي الذكور الكبيرة التي تهدي القطيع الى الطريق. اي قائدات القطيع دونه اي خلفه جواحرها اي الافراد المتأخرون في القطيع. وهي مشتقة من كلمة جحر. اي ما يحفره الحيوان في الارض - [00:04:18](#)

فالجواحل ايضا هي الحيوانات الداخلة في جحورها. الثابتة داخلها سارة بفتح الصاد هي المجموعة لم تزيل يعني لم تتفرق بعد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما - [00:04:38](#)

اي لو تفرقوا يقول ان حصانه الحق فارسه بالثيران القائدة الهادية للقطيع في الامام ويبدو ان من كان يقوم بالصيد ليس امرؤ القيس بنفسه. بل واحد من الغلمان او مساعديه - [00:04:59](#)

لانه في قصيدة اخرى التي اولها الا انعم صباحا ايها الربيع وانطقي ذكر صراحة انه رفع غلامه فوق الحصان. ويصف فيها شكله فوق الحصان ويقول هنا انهم انطلقوا ولحق بالثيران القائدة في الامام بسرعة البرق. مع انه كان يأتي من الخلف لانه ذكر في البيت السابق ان القطيعة - [00:05:14](#)

اكبر اي تراجع وكان هذا بسرعة حتى ان الابقار المتخلفة في اخر القطيع لم تنتبه اصلا. وما زالت في مجموعاتها التي لم تتفرق. لانها لم لاحظ سرعة الحصان الخاطفة عندما انقض على المقدمة. فهذا معنى جواحرها في سره لم تزيل - [00:05:36](#)

مبالغة شعرية طبعاً لسرعة هذا الحصان الاسطوري وتستمر المبالغة في البيت القادم فيقول فعاد عداء بين ثور ونعجة دراكا. ولم ينضح بماء فيغسل عاد عداء اي بين الصيدين. اي تابع بينهما. يعني صاد واحدة ولم يتوقف وتابع فصاد الاخرى. ثور ونعجة يقصد الذكور - [00:05:56](#)

ايناس فهو يضرب في القطيع ولا يفرق. دراكا يعني تباعا متتالين. لم ينضح بماء فيغسل. اي ان الحصان لم يعرق اصلا فقد صادهم في لحظة او نحوه. ولهذا فلا نحتاج ان نغسله. هل تتم عملية الصيد بهذه السرعة - [00:06:24](#)

ام ان امرؤ القيس يبالغ ويتباهى؟ انا لا اعرف. ربما يخبرنا من لهم دراية في هذه الامور ثم يقول وظل طهاة اللحم بين منضح صفيف شواء او قدير معجل وهاتوا اللحم اي الطباخون - [00:06:42](#)

منضح يعني الطاهي الذين يطهون اللحم. صفيف شواء. اللحم المقطع الى شرائح مجهزة للشواء قدير معجل اللحم الذي سيطبخ في القدور وهو معجل لمن اراد ان يأكل بسرعة بعد ان اصطاد لهم الحصان اتى الطباخون ليبدأوا عملية اعداد الصيد للاكل - [00:07:02](#)

وقد كان يخرج للصيد بخدمه وحشمه وكل لوازم الرفاهية ويقول انهم ظلوا يطهون اللحم وجعلوه جزئين فمنه ما قطع شرائح لتشوى ومنها ما وضع في القدور ليطبخ في الماء معجلاً - [00:07:23](#)

اي للمستعجلين لمن يريد ان يأكل بسرعة ولن ينتظر الشواء ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترقى العين فيه تسهلي الطرف بفتح الطاء اسم لما يتحرك من العين يقصر ان يعجز. يصف انه اثناء استرخائه بعد الصيد واثناء تحضير الطعام جلس. واخذ يتأمل في حصانه نظرة المعجم - [00:07:38](#)

تخيلوا رجلاً مع اصدقائه صادوا واكلوا وغالبا شربوا حتى ثملوا. يمكننا تخيلوا ذلك. حالته المزاجية على اعلى ما يكون واخذ يتأمل في حصانه وقال ان الناظر يكاد ان يعجز عن الالمام بجماله. وكلما رفعت عينك لتتأمل اليه رأيت منظراً سهلاً اي محبباً - [00:08:08](#)

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائماً غير مرسلين. سرجه ولجامه هي ملابس الحصان. يعني ان الحصان كان مجهزاً للركوب في اي وقت وبات بعينه اي قريب منه غير مرسل اي غير مطلق. وليس في الاسطبل بل بجانبه. قلت لكم انه يحب حصانه اكثر مما يحب الفتيات - [00:08:33](#)

فقد قال لفاطمة وان تك قد ساءت منك خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي اما الحصان فهو يبات بعينه قائماً غير مرسله هنا ينتهي وصفه لرحلة الصيد والخروج الى البرية - [00:08:59](#)

يتبقى جزء واحد لا يقل جمالا ثم تنتهي المعلقة. عندما داهمهم المطر الكاسح في البرية ثم انتقل في احياء العرب يصف المطر

ووصف لك ماذا حدث معهم بالضبط ولكن هذا ان شاء الله في الحلقة القادمة - 00:09:15

هنا تنتهي حلقة اليوم. اتمنى ان تكون قد حازت اعجابكم. لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة شكرا واراكم ان شاء الله

في الحلقة القادمة السلام عليكم - 00:09:31